محـــمد بن قيـــس وآراؤه التفســـيرية

Mohammed bin Qais and his explanatory

م.م. بلال جاسم محمد Asst. Teacher. Bilal J. Mohammed

مديرية تربية ديالى Directorate of Education in Diyala

البريد الالكتـروني :- www.bilalgasem@yahoo.com

الكلمة المفتاح : محمد بن قيس

الملخـص باللغة العربية

تعد فترة الصحابة والتابعين وتابعي التابعين من أغزر الفترات علما في حياة المسلمين في كافة جوانبها إذا ما استثنينا فترة الوحي، وهي تستحق من الباحثين كل عناية واهتمام، ومهما بذل الباحثون من جهد في إبراز كنوز هذه الفترة فهو قليل مقارنة بما حوته من علوم؛ وذلك لكثرة علماءها وعلو كعبهم في العلوم التي تصدوا لها، فكل شخص منهم يعد عَلَما رفيعا ورأسا بارزا في العلم الذي اشتهر فيه.

وكما هو معروف أن التفسير قد اتسع في عصر التابعين مقارنة بعصر الصحابة؛ وذلك بسبب حاجة الناس إليه، فبعد أن كان الناس قلة عارفين بعلوم القرآن فضلا عن صفاء لسانهم من العجمة، بدأت الناس بالكثرة في عهد التابعين بسبب كثرة الفتوحات للبلاد الأعجمية، واختلاط العرب بغيرهم وبعدهم عن عهد الوحي فازدادت الحاجة إلى التفسير ولذا تطلَّب منا معرفة أبرز مفسري هذه الفترة ومنهم محمد بن قيس (رحمه الله) الذي نحن بصدد آراءه التفسيرية، فهو كغيره من مفسري الصحابة والتابعين لم يفردوا تفسيراتهم للآيات القرآنية في كتاب خاص كما هو معروف اليوم، لكن الرواة نقلوا هذه الآراء التفسيرية مشافهة إلى من بعدهم حتى ظهر عصر التدوين، بعد انصرام القرن الأول.

وقد جمعت هذه الآراء المنثورة في كتب التفسير، وقارنت تفسير محمد بن قيس بتفاسير غيره من الصحابة والتابعين، مضيفا بعض الإضافات التي رأيت حاجة البحث إليها، ولا أدعي الجزم في جمع كل الأقوال لكني أقول إن هذا ما وصل إليه اجتهادي في استقصاءها، فإن أصبت فبعون من الله وإن أخطأت فأسأله المغفرة والرضوان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المقـــدمة

أرسل الله تعالى رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم) على حين فترة من الرسل إلى الناس كافة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، وأيده بمعجزة خالدة خاطبت العقول ونبهت الحواس نحو التفكر في كل ما تدركه لتصل إلى أن لهذه المحسوسات صانعا حكيما سبحه كل شيء منها إما حالا أو مقالا، وهذه المعجزة هي القرآن الكريم الذي جاء بلسان من نزل فيهم مؤذنا ببداية عصر جديد فيه النور الذي يبدد الظلمات، وفيه العدل الذي ينقذ الناس من جور الأديان إلى عدل الإسلام، ويخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وكان صنو القرآن الكريم سنة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في أقواله وأفعاله وإقراره، والتي من خلالها بان مجمله وخصص عامه، وهي على سعتها وإن جاءت بأحكام لم توجد في القرآن الكريم إلا أنها كذلك لم تتعرض لكل آية فيه فبقي كثير من هذه الآيات على ما تدل عليه من معنى في كلام العرب ولهجاته لأنه نزل بلغتهم.

ومن هذا الذي ذكرنا بدأ الصحابة والتابعون ومن بعدهم بالاجتهاد في تفسير كل ما ورد في القرآن والسنة مما لم يرد في تفسيره نص قاطع من آية أو حديث، وكان هذا التفسير عن طريق الرواية والسماع عمن هو مثله أو فوقه كسماع التابعين للصحابة أو غيرهم، أو تفسير الآيات على ما تحمل هذه الألفاظ من معاني في كلام العرب.

ومحمد بن قيس (رحمه الله) هو من التابعين الذين أخذوا عن الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم)، كما أخذ منه العديد من التابعين وتابعي التابعين، وقال كثير من العلماء عنه أنه ذو منزلة رفيعة في علم التفسير والحديث، إذ أورد العديد

من المفسرين أقواله واستشهدوا بها في أثناء تفسيرهم للآيات وعلى رأسهم محمد بن جرير الطبري، لذا جمعت أقواله في الآيات القرآنية التي كان له رأي في تفسيرها فأنجزت هذا البحث الذي قسمته على مبحثين فضلا عن الخاتمة والمراجع، أما المبحثان فكان الأول لحياته، والآخر كان لبيان أقواله التي أدرجتها مع الآيات الكريمة التي فسرها.

المبحث الأول: حياتـــه

اسمـــه وكنيته[١]:

هو محمد بن قيس المدني، يعرف بقاص –أي واعظ– أو قاضي عمر بن عبد العزيز (رحمه الله)، كنيته: أبو إبراهيم، ويقال أبو أيوب، ويقال أبو عثمان مولى يعقوب القبطي، ويقال مولى آل أبي سفيان، وهو تابعي ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من التابعين من أهل المدينة، وهو عند ابن حجر من الطبقة السادسة.

شيوخه وتلاميذه[٢]:

شيوخـــه:

قال المزي في تهذيب الكمال: رَوَى عَن جابر بْن عَبد اللَّهِ، وسُلَيْمان بن عَبد المَلِك بن مروان، وعَبد الله بن أَبي قتادة، وعبد الرحمن ابن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان، وعُمَر بن عَبْد الْعَزِيزِ، وأبيه قيس المدني، ومحمد بْن كعب القرظي، وأبي بردة بن أَبي مُوسَى الأشعري، وأبي سلمة بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وأبي صرمة الأَنْصارِيّ، وأبي هُرَيْرة، وعن أمه عَنْ أم سلمة.

تلاميـــذه:

قال المزي في تهذيب الكمال: روى عنه أسَامَة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن أمية، وحرب بن قيس، والحكم بن عَبد اللَّه بْن سعد الأيلي، وداود بن خالد بْن عُبَيد الله، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وعبد العزيز بن عياش، وعمر بن قيس المكي سندل، وعَمْرو بن دينار، والليث ابن سعد، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد ابْن عَبْد الرحمن بْن أَبي ذئب، ومحمد بن عجلان، وموسى ابن عُبَيدة الربذي، وموسى بن كردم، ونجيح أبو معشر المدني.

أقوال العلماء فيه(٣):

بالنظر إلى الصحابة والتابعين الذين أخذ محمد بن قيس (رحمه الله) عنهم، والعلماء الذين أخذوا عنه يظهر علو منزلة هذا التابعي الجليل، وإن كان هناك من تكلم فيه، قال بن سعد: كان كثير الحديث عالما، وقال يعقوب بن سفيان وأبو داود: ثقة، وذكره بن حبان في الثقات، وقال خليفة: توفي أيام الوليد بن يزيد، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي، عن محمد بن قيس، الذي روى عنه أسامة بن زيد، وأبو معشر، وابن عجلان، فقال: هو المديني، قديم، لا أعلم إلا خيرًا.

أما ابن معين فقد قال: ليس بشيء، لا يروى عنه.

وفاتـــه

لم أعثر فيما بين يدي من كتب التراجم على نص من عالم يذكر فيه سنة ولادته أو وفاته.

المبحث الثاني: آراؤه التفسيرية بحسب سور القرآن

سورة البقرة

١. چووۇۋېېچ البقرة: ٣٥

ورد في الشجرة التي أكل منها آدم (عليه السلام) ثلاثة أقوال[٤]:

الأول: العنب قاله **محمد بن قيس**، وهو قول ابن عباس، وابن مسعود، والسدي، وسعيد بن جبير، وغيرهم.

الثاني: السنبلة وهو قول ابن عباس، وقتادة، ووهب بن منبه، والحسن البصري، وغيرهم.

الثالث: التينة وهو قول مجاهد، وقتادة ورواه الطبري عن ابن جريج عن بعض أصحاب رسول الله.

٢. چ□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ېچالبقرة: ٣٦

ورد في تفسير هذه الآية العديد من الروايات عن الصحابة والتابعين، وقد ذكر الطبري بعضها كما أشار هو إلى ذلك، وسأكتفي بذكر رواية **محمد بن قيس** (رحمه الله) إذ قال[٥]:

نهى الله آدمَ وحواء أن يأكلا من شجرة واحدة في الجنة، ويأكلا منها رَغدًا حيث شاءَا. فجاء الشيطان فدخل في جوف الحية، فكلم حواء، ووسوس الشيطان إلى آدم فقال چوۇۋېې□□□□□□□□□□□□□□□□□چ الأعراف: ٢٠-٢١، فقطعت حواء الشجرة فدَميت الشجرة. وسقط عنهما رياشهما الذي كان عليهما، وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، وناداهما ربهما: چ□□□□□□□□□□□□□□□□ چالأعراف: ٢٢، لم أكلتها وقد نهيتك عنها؟ قال: يا رب أطعمتني حواء، قال: لحواء لم أطعمتيه قالت: أخبرتني الحيّة، قال للحيّة: لم أمرتها ؟ قالت: أمرني إبليس فقال الله عزّ وجلّ: أمّا إنّك يا حوّاء فكما أدميت الشجرة فسأدميك، وأمّا أنت يا حيّة فاقطع قوائمك فتمشين جهتي الماء على وجهك وسيندفع رأسك من لقيك، وأمّا أنت يا إبليس فملعون مدحور.

٣. چۀۀہہچ البقرة: ٦٧

قال **محمد بن قيس:** إن سبطا من بني إسرائيل، لما رأوا كثرة شرور الناس، بنوا مدينة فاعتزلوا شرور الناس، فكانوا إذا أمسوا لم يتركوا أحدا منهم خارجا إلا أدخلوه، وإذا أصبحوا قام رئيسهم فنظر وتشرف، فإذا لم ير شيئا فتح المدينة، فكانوا مع الناس حتى يمسوا، وكان رجل من بني إسرائيل له مال كثير، ولم يكن له وارث غير ابن أخيه، فطال عليه حياته، فقتله ليرثه، ثم حمله فوضعه على باب المدينة، ثم كمن في مكان هو وأصحابه. قال: فتشرف رئيس المدينة على باب المدينة، فنظر فلم ير شيئا، ففتح الباب، فلما رأى القتيل رد الباب: فناداه ابن أخي المقتول وأصحابه: هيهات! قتلتموه ثم تردون الباب؟ وكان موسى لما رأى القتل كثيرا في أصحابه بني إسرائيل، كان إذا رأى القتيل بين ظهري القوم. أخذهم. فكاد يكون بين أخي المقتول وبين أهل المدينة قتال، حتى لبس الفريقان السلاح، ثم كف بعضهم عن بعض. فأتوا موسى فذكروا له شأنهم، فقالوا: يا رسول الله، إن هؤلاء قتلوا قتيلا ثم ردوا الباب. وقال أهل المدينة: يا رسول الله، قد عرفت اعتزالنا الشرور، وبنينا مدينة –كما رأيت– نعتزل شرور الناس، ما قتلنا ولا علمنا قاتلا. فأوحى الله تعالى ذكره إليه: أن يذبحوا بقرة، فقال لهم موسى: چۀۀہہھھےےۓۓڭڭڭڭچ البقرة: ٦٧، قالوا: وما البقرة والقتيل؟ قال: أقول لكم: إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة، وتقولون: أتتخذنا هزوا.

وبمثل هذه الرواية قال المفسرون، إلا أن الخلاف كان في صلة القاتل بالمقتول ففي رواية أنه لم يكن من أقاربه، وقيل: أخاه، وقيل: كانوا جماعة ورثة استبطئوا حياته، فضلا عن رواية محمد بن قيس الآنفة التي تبين أن القاتل كان ابن أخي المقتول[٦].

٤. چچچچجججچچچ البقرة: ٧١

ورد في تفسير (وما كادوا يفعلون) قولان[٧]:

<u>الأول</u>: ما قاله **محمد بن قيس** – في حديث فيه طول: لكثرة الثمن، أخذوها بملء مسكها ذهبا من مال المقتول، وهو قول مجاهد، وعكرمة، وعبيدة، ووهب، وابن زيد،

والكلبي، ومقاتل ومحمد بن كعب القرظي، ورجح ابن الجوزي في زاد المسير هذا القول على القول الذي بعده لواحد من وجهين: الاول: إنهم شددوا فشدد الله عليهم، والثاني: لإكرام الله عز وجل لصاحبها

والثاني: ما قاله وهب بن منبه لم يذبحوها خوف الفضيحة لأن في إحياء الميت فضيحة للقاتل وهذا يدعو الى عدم الذبح.

سـورة النساء

٥. چيبپ□ □ □چ النساء: ٦

ورد في البلوغ قولان[٨]:

الأول: قال **مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ** قَوْلَهُ تعالى: حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ قَالَ: خَمْسَ عَشْرَةَ وهو مذهب عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) وجماعة من أهل المدينة، وهو كذلك مذهب الأوزاعي والشافعي وأحمد وغيرهم، واحتجوا بحديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الخَنْدَقِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَازَنِي))[٩].

الثاني: ما روي عن ابن عباس، ومجاهد، وأبي مالك، وسعيد بن جبير، والسدي أن المقصود بـ(بلغوا النكاح) هو: الحلم، وهو ما ذهب إليه أكثر المفسرين منهم الطبري وابن أبي حاتم والسمرقندي والقرطبي، وقال مالك وأبو حنيفة: سبع عشرة سنة؛ لأنه الحد الذي لا يبلغه أحد إلا احتلم، وفي رواية لأبي حنيفة قال: تسع عشرة سنة، أما داود الظاهري فقال: لا يبلغ بالسن حتى يحتلم، ولو بلغ أربعين سنة.

٦. ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁ﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅ النساء: ١٧

ورد في تفسير (من قريب) ثلاث أقوال[١٠]:

الأول: قال **محمد بن قيس:** معنى ذلك قبل المعاينة للملائكة والسوق، وأن يغلب المرء على نفسه، وهو قول ابن عباس وأبي مجلز والضحاك.

الثاني: وقال ابن عباس في رواية والسدي: معنى ذلك قبل المرض والموت.

الثالث: وقال الضحاك وعكرمة وابن زيد: معنى ذلك قبل الموت، واحتجوا لقولهم بآثار مرفوعة وموقوفة منها: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي)[١١]، وعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ»[١٢].

سـورة المائدة

٧. ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁ﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅ المائدة: ٤٨

ورد في تفسير (المهيمن) أربعة أقوال[١٣]:

الأول: قال **محمد بن قيس**: أي مؤتمنا عليه، وهو قول ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعكرمة.

الثاني: شهيدا، وهو قول ابن عباس، والسدي، وقتادة.

الثالث: المصدق، هو قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو قول لمجاهد.

الرابع: (مهيمَنا) بفتح الميم الثانية، وهي قراءة مجاهد وابن محيصن، والمقصود النبي محمد (عليه الصلاة والسلام)(١٤).

٨. چٺٺٺٺٿٿٿٿٹٹٹٹڤڤڤڤڦڦڦڦڄڄڄڄچ المائدة: ٩١

وردت في سبب نزول هذه الآية خمسة أقوال(١٥):

الأول: قَالَ **مُحَمَّد بن قيس**: لما قدم رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْمَدِينَة أَتَاهُ النَّاس وَقد كَانُوا يشربون الْخمر ويأكلون الميسر فَسَأَلُوهُ عَن ذَلِك فَأنْزل الله چۇۉۋۋېېچ البقرة: ٢١٩، فَقَالُوا: هَذَا شَيْء قد جَاءَ فِيهِ رخصَة نَأْكُل الميسر وَنَشْرَب الْخمر ونستغفر من ذَلِك حَتَّى أَتَى رجل صَلَاة الْمغرب فَجعل يقْرَأ چٱٻٻٻٻپپپپڀڀڀڀچ الكافرون: ١–٣، الْآيَات الثَّلَاث فَجعل لَا يجوّد ذَلِك وَلَا يدْرِي مَا يقْرَأ فَأنْزل الله چٹٹٹٹڤڤڤڤڦڦچ النساء: ٤٣، فَكَانَ النَّاس يشربون الْخمر حَتَّى يَجِيء وَقت الصَّلَاة فَيدعونَ شربهَا فَيَأْتُونَ الصَّلَاة وهم يعلمُونَ مَا يَقُولُونَ فَلم يزَالُوا كَذَلِك حَتَّى أنزل الله چٺٺٺٺٿٿٿٿٹٹٹٹڤڤڤڤڦڦڦڦڄڄڄڄچ المائدة: ٩١، فَقَالَ: انتهينا يا رب.

الثاني: وهو دعاء عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بقوله: اللهم أرنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت آية البقرة: چۇۉۋۋېېچ البقرة: ٢١٩، قال: فدُعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بيِّن لنا في الخمر بيانًا شافيًا! فنزلت الآية التي في"النساء: چڤڤٹٹڤڤچ النساء: ٤٣، قال: وكان مُنَادِي النبي صلى الله عليه وسلم يُنادي إذا حضرت الصلاة: لا يقربنّ الصلاة السكران! قال: فدُعِي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بيِّن لنا في الخمر بيانًا شافيًا! قال: فنزلت الآية التي في المائدة: چٺٺٺٺٿٿٿٿٹٹٹٹڤڤڤڤڦڦڦڦڄڄڄڄچ قال عمر: انتهينا انتهينا.

الثالث: إنها نزلت في سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) ورجل من الأنصار شربا الخمرَ حتى انتشينا فتفاخرا، ثم تشاجرا فقال الأنصاري: نحن أفضلُ منكم! فأخذ رجل من الأنصار فك جملٍ فضرب به أنف سعد فكسره فنزلت الآية.

الرابع: نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار، عن ابن عباس قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شرِبوا. حتى إذا ثملوا، عبث بعضهم على بعض. فلما أن صَحوْا جعل الرجل منهم يرى الأثر بوجهه ولحيته فيقول: فعل بي هذا أخي فلان–وكانوا إخوة، ليس في قلوبهم ضغائن– والله لو كان بي رءوفًا رحيمًا ما فعل بي هذا! حتى وقعت في قلوبهم ضغائن، فأنزل الله: "إنما الخمر والميسر" إلى قوله: "فهل أنتم منتهون"!

الخامس: نزلت في أن الرجل كان في الجاهلية يقامِر على أهله وماله الذي يعيش به فيخسره وينظر إليه في يَدَي غيره، فكانت تُورِث بينهم عداوة وبغضاءَ، فنهى الله عن ذلك وقدَّم فيه، وهو قول قتادة.

سـورة الأنعام

٩. ﭽﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼ الأنعام: ٩٣

أختلف المفسرون في معنى (والملائكة) على ثلاثة أقوال[١٦]:

الأول: قال **مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ**: إِنَّ لِمَلَكِ الْمَوْتِ أَعْوَانًا مِنَ الْمَلائِكَةِ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ.

الثاني: والملائكة. . قال ابن عباس: ملك الموت.

الثالث: وأما وهب بن منبه فقد ذهب إلى أن الذين يتوفون الناس هم الملائكة المقترنين بهم، فيؤدون الإنسان المتوفى إلى ملك الموت.

سـورة الأعراف

١٠. ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﭼالأعراف: ٣٣

ورد في تفسير لفظ (الفواحش) ثلاثة أقوال[١٧]:

الأول: قال **مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ**، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَلا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ قَالَ: كَانُوا يَمْشُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ عُرَاةً.

الثاني: المقصود بالفواحش هو الزنا، وهو قول سعيد بن جبير.

الثالث: أما ما أورده ابن أبي حاتم في قول النبي محمد (عليه الصلاة والسلام): ((مسألة الناس من الفواحش)). فقد قال فيه العراقي: لم أجد له أصلا[١٨].

١١. ﭽﮄﮅﮆﮇﭼالأعراف: ٣٣

ورد في تفسير قوله تعالى ما ظهر منها وما بطن خمسة أقوال[١٩]:

الأول: قال **مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ**، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «مَا ظَهَرَ: كَانُوا يَمْشُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ عُرَاةً، وَمَا بَطَنَ: الزِّنَا»، وهو قول مجاهد.

الثاني: ما ظهر: زواني الحوانيت[٢٠]، وما بطن: ما كان سرا، وهو قول ابن عباس، السدي، والضحاك،

الثالث: ما ظهر منها وما بطن): سرَّها وعلانيتها، وهو قول قتادة

الرابع: ما ظهر: جمعٌ بين الأختين، وتزويج الرجل امرأة أبيه من بعده، (وما بطن: الزنى)، وهو قول مجاهد.

الخامس: ما ظهر: الخمر، وما بطن: الزنى، وهو قول الضحاك.

١٢. ﭽﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﭼ الأعراف: ٥٤

قال **مُحَمَّد بن قيس**: مرض رجل من أهل الْمَدِينَة فَجَاءَهُ زمرة من أَصْحَابه يعودونه فَقَرَأَ رجل مِنْهُم ﭽ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭼ الْآيَة كلهَا وَقد أصمت الرجل فَتحَرك ثمَّ اسْتَوَى جَالِسا ثمَّ سجد يَوْمه وَلَيْلَته حَتَّى كَانَ من الْغَد من السَّاعَة الَّتِي سجد فِيهَا قَالَ لَهُ أَهله: الْحَمد لله الَّذِي عافاك قَالَ: بعث إِلَى نَفسِي ملك يتوفاها فَلَمَّا قَرَأَ صَاحبكُم الْآيَة الَّتِي قَرَأَ سجد الْملك وسجدت بسجوده فَهَذَا حِين رفع رَأسه ثمَّ مَال فَقضى.

لم أعثر على هذه الرواية إلا عند السيوطي، واقتبسها منه الشوكاني دون الإشارة إليه[٢١].

سـورة الأنفال

١٣. چپپپپپپپچ الأنفال: ١٧

ورد في سبب نزول هذه الآية ثلاث روايات[٢٢]:

الأول: قال **مُحَمَّدِ بْنِ قَيْس**: لَمَّا دَنَا الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ (في غزوة بدر)[٢٣]، أَخَذَ رَسُولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ قَبْضَـةً مِنْ تُرَابٍ، فَرَمَـى بِهَا فِـي وُجُـوهِ الْقَوْمِ، وَقَالَ: "شَـاهَتِ الْوُجُوهُ". فَدَخَلَتْ فِي أَعْيُنِهِمْ كُلِّهِمْ، وَأَقْبَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّـهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقْتُلُونَهُمْ وَيَأْسِرُونَهُمْ، وَكَانَتْ هَزِيمَتُهُمْ فِي رَمْيَة رَسُولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: چپپپپپپچ.

وهذه الرواية رواها أكثر المفسرين سببا في نزول الآية، باختلافات يسيرة.

الثاني: قصة ضربة النبي (عليه الصلاة والسلام) لأبي بن خلف في غزوة أحد، إذ رَأَى رسول الله صلى عليه وسلم تَرْقُوَةَ أُبَـيٍّ مِنْ فُرْجَـةٍ بَـيْنَ سَـابِغَةِ الْبَيْضَـةِ وَالـدِّرْعِ، فَطَعَنَـهُ بِحَرْبَتِـهِ فَسَـقَطَ أُبَـيٌّ عَنْ فَرَسِـهِ وَلَـمْ يَخْـرُجْ مِـنْ طَعْنَتِـهِ دَمٌ، وَكَسَـرَ ضِـلْعًا مِـنْ أَضْلَاعِهِ، فمات على أثرها، فنزلت الآية.

الثالث: قصة رمي النبي (عليه الصلاة والسلام)، السهام على حصن خيبر، فَأَقْبَلَ سَّهْمُ يَهْوِي حَتَّى قَتَلَ كِنَانَةَ بْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِهِ، فنزلت الآية.

١٤. چ□ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ چ الأنفال: ٣٣

ورد في سبب نزول هذه الآية تسع روايات[٢٤]:

الأول: قال **مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ**: قَالَتْ قُرَيْشٌ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: مُحَمَّدٌ أَكْرَمُهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِنَا: چۇ ۇ ۆ ۆ ۈۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۇ ۇ ۉ ۉ ې ې ې ې ى ى ئا ئا چ الأنفال: ٣٢، فَلَمَّا أَمْسَوْا نَدِمُوا عَلَى مَا قَالُوا، فَقَالُوا: غُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ چ□ □ □ □ □ □□ □ □ □ چ إِلَى قَوْلِهِ: چ ٹ ٹ ٹ ٹ چ الأنفال: ٣٤، وهي رواية يزيد بن رومان.

الثاني: هُوَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ، قاله ابن عباس ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والسدي.

الثالث: ما رواه ابن مردويه عَنِ ابْنِ بُرَيْدة، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَاقِفًا يَوْمَ أُحُد عَلَى فَرَسٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا، فَاخْسِفْ بِي وَبِفَرَسِي".

الرابع: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: چ□□□□□□چ يَقُولُ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَ قَوْمًا وَأَنْبِيَاؤُهُمْ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: چ□□□□□□□چ يَقُولُ: وَفِيهِمْ مَنْ قَدْ سَبَقَ لَهُ مِنَ اللَّهِ الدخولُ فِي الْإِيمَانِ، وَهُوَ الِاسْتِغْفَارُ – يَسْتَغْفِرُونَ، يَعْنِي: يُصَلُّونَ – يَعْنِي بِهَذَا أَهْلَ مَكَّةَ.

وَرُوِيَ عَنْ مُجاهد، وعِكْرِمَة، وَعَطِيَّةَ العَوْفي، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْر، والسُّدِّيّ نَحْوُ ذَلِكَ.

الخامس: وَقَالَ الضَّحَّاكُ وَأَبُو مَالِكٍ: چ□□□□□□چ يَعْنِي: الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ كَانُوا بِمَكَّةَ.

السادس: وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ: {وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ} الْآيَةَ، قَالَ: قَالَ ذَلِكَ سَفَهَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَجَهَلَتُهَا، فَعَادَ اللَّهُ بِعَائِدَتِهِ وَرَحْمَتِهِ عَلَى سَفَهَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَجَهَلَتِهَا.

السابع: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ فِيهِمْ أَمَانَانَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالِاسْتِغْفَارُ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبقي الاستغفار. وهو قول أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَكَذَا رُوي عَنْ قَتَادَةَ.

الثامن: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: هُوَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: {اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّمِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} فَنَزَلَتْ {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} الْآيَةَ.

التاسع: روى البخاري هَذَا هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ.

ســـــورة القصص

١٥. چڈڈڈژژڑڑکککگگگگچچ القصص: ٩

ورد في تفسير هذه الآية ثلاثة أقوال(٢٥):

الأول: قال **مُحَمَّد بن قيس:** قَالَت: امْرَأَة فِرْعَوْن چڈ ژ ژ ڑڑ ک ک چ قَالَ فِرْعَوْن: قُرَّة عين لَك، أما لي فَلَا. قَالَ مُحَمَّد بن قيس: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَو قَالَ فِرْعَوْن قُرَّة عين لي وَلَك لَكَانَ لَهما جَمِيعًا

الثاني: وهما روايتان لابن عباس أحداهما موقوفة عليه والأخرى مرفوعة للنبي (صلى الله عليه وسلم):

الأولى: عن السدي، قال: اتخذه فرعونُ ولدا، ودُعَي على أنه ابن فرعون، فلما تحرّك الغلام أرته أمه آسية صبيا، فبينما هي ترقصه وتلعب به، إذ ناولته فرعون، وقالت: خذه، قرّة عين لي ولك، قال فرعون: هو قرّة عين لكِ، لا لي. قال عبد الله بن عباس: لو أنه قال: وهو لي قرّة عين إذن؛ لآمن به، ولكنه أَبَى.

الثانية: عن ابن عباس قال: لما أتت بموسى امرأة فرعونَ فرعونَ قالت: (قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ) قال فرعون: يكون لكِ، فأما لي فلا حاجة لي فيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَوْ أَقَرَّ فِرْعَوْنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ كَمَا أَقَرَّتْ، لَهَدَاهُ اللهُ بِهِ كَمَا هَدَى بِهِ امْرَأَتَهُ، وَلَكِنَّ الله حَرَمَهُ ذَلِكَ".

وفي الذين التقطوه ثلاثة أقوال(٢٦):

الأول: ابنة فرعون، قاله **محمد بن قيس.**

الثاني: جواري امرأة فرعون، قاله السدي.

الثالث: أعوان فرعون، قاله محمد بن إسحاق بن يسار.

١٦. چ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ چ القصص: ١١

ورد في تفسير (وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ) فيه خمسة أقوال[٢٧]:

الأول: لا يشعر بنو إسرائيل أنَّا التقطناه، قاله **محمّد بن قيس**.

الثاني: أنَّ هلاكهم على يديه، قاله قتادة.

الثالث: لا يشعرون أنه عدو لهم، قاله مجاهد.

الرابع: لا يشعرون أنِّي أفعل ما أريد لا ما يريدون، قاله محمّد بن إسحاق.

الخامس: لا يشعر آل فرعون بأخت موسى أنها أخته قاله مجاهد وقتادة والسدي، وهو ما رجحه الطبري.

سـورة هـود

١٧. چ □ چ هود: ٤٤

عن **محمد بن قيس** قال: ما كان زَمَن نوحٍ شبر من الأرض، إلا إنسانٌ يَدَّعيه[٢٨].

١٨. چ □ ى ى ي ي □ □ □ □ چ هود: ٧١

ورد في ضحك امرأة إبراهيم سبعة أقوال[٢٩]:

الأول: قال **محمد بن قيس**: ضحكت لظنها بهم أنهم يريدون عمل قوم لوط.

الثاني: قال قتادة: ضحكت هزؤا من قوم لوط أن يكونوا على غفلة وقد نفذ من أمر الله تعالى فيهم ما نفذ، وهذا ما رجحه الطبري في تفسيره.

الثالث: قال وهب بن منبه: ضحكت من البشارة بإسحاق.

الرابع: قال السدي: ضحكت من أن تكون هي تخدم وإبراهيم يحفد ويسعى والأضياف لا يأكلون.

الخامس: قالت فرقة: ضحكت من تأمينهم لإبراهيم بقولهم: لا تَخَفْ.

السادس: قال الكلبي: ضحكت من فزع إبراهيم من ثلاثة وهي تعهده يغلب الأربعين من الرجال، وقيل: المائة.

السابع: معنى قوله: "فضحكت" في هذا الموضع: فحاضت قاله مجاهد.

سـورة إبراهيم

١٩. چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ چ إبراهيم: ٤٨

ورد في معنى (الأرض) خمسة أقوال[٣٠]:

الأول: عَنْ **مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ** أو مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، فِي قَوْلِهِ: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ چ قَالَ: تُبَدَّلُ خُبْزَةً يَأْكُلُ مِنْهَا الْمُؤْمِنُونَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ. وهو قول سعيد بن جبير.

الثاني: تبدّل أرضا بيضاء نقية كأنها فضة، لم يسفك فيها دم حرام، ولم يُعمَل فيها خطيئة. وهو قول عبد الله بن مسعود رواه عنه عمرو بن ميمون، وهو قول مجاهد أيضا.

الثالث: تبدل نار، وهو قول عبد الله بن مسعود أيضا رواه عنه قيس بن السكن

الرابع: تبدل أرضا من فضة، وهو قول علي رضي الله عنه، وابن عباس وأنس بن مالك.

الخامس: تبدل بالصراط، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، إذا بدّلَت الأرض غير الأرض، وبرزوا لله الواحد القهَّار، أين الناس يومئذ؟ قال: عَلى الصِّرَاطِ".

سـورة طـه

٢٠. چ □ □ □ چ طه: ٧٣

ورد في تفسيرها قولان[٣١]:

الأول: قال **محمد بن قيس**: خيرا منك إن أطيع، وأبقى منك عذابا إن عُصي، وهو قول محمد بن كعب وابن إسحاق.

الثاني: أَي ثوابه خير وأَبقى فحذف المضاف، قاله ابن عباس.

سورة الأنبياء

٢١. چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ چ الأنبياء: ٨٥

قال **محمد بن قيس:** كان في بني إسرائيل ملك صالح، فكبر، فجمع قومه فقال: أيكم يكفل لي بملكي هذا، على أن يصوم النهار، ويقوم الليل، ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله، ولا يغضب؟ قال: فلم يقم أحد إلا فتى شاب، فازدراه لحداثة سنه فقال: أيكم يكفل لي بملكي هذا على أن يصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يغضب، ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله؟ فلم يقم إلا ذلك الفتى، قال: فازدراه، فلما كانت الثالثة قال مثل ذلك، فلم يقم إلا ذلك الفتى، فقال: تعال، فخلى بينه وبين ملكه، فقام الفتى ليلة، فلما أصبح جعل يحكم بين بني إسرائيل، فلما انتصف النهار دخل ليقيل، فأتاه الشيطان في صورة رجل من بني آدم، فجذب ثوبه، فقال: أتنام والخصوم ببابك؟ قال: إذا كان العشية فأتني، قال: فانتظره بالعشيّ فلم يأته، فلما انتصف النهار دخل ليقيل، جذب ثوبه، وقال: أتنام والخصوم على بابك؟ قال: قلت لك: ائتني العشيّ فلم تأتني، ائتني بالعشي، فلما كان بالعشيّ انتظره فلم يأت، فلما دخل ليقيل جذب ثوبه، فقال: أتنام والخصوم ببابك؟ قال: أخبرني من أنت، لو كنت من الإنس سمعت ما قلت، قال: هو الشيطان، جئت لأفتنك فعصمك الله مني، فقضى بين بني إسرائيل بما أنزل الله زمانا طويلا وهو ذو الكفل، سمي ذا الكفل لأنه تكفل بالملك. وبمثل ما قال محمد بن قيس وردت الراويات عن أبي موسى الأشعري، عبد الله بن الحارث، وابن عباس، ومجاهد، باختلاف يسير[٣٢].

٢٢. چ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ڻ ۀ چ الأنبياء: ٨٧

ورد في تفسير (إني كنت من الظالمين) قولان[٣٣]:

الأول: قال **محمد بن قيس:** قال يونس: إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ حين عصيتك، وما صنعت من شيء فلم أعبد غيرك.

الثاني: قال ابن عباس: معترفا بذنبه، تائبا من خطيئته.

سـورة الشعراء

٢٣. چ ى ى ي چ الشعراء: ٥٦

يرجع الخلاف في معنى اللفظة إلى القراءات الواردة فيها وهي: حاذرون و حَذِرون وهما بمعنى واحد على مذهب ابي عبيدة وسيبويه وهو الخائف أو المتيقظ، وقرئ حادِرون من قولهم عين حَدِرة أي عظيمة، والمعنى ممتلئون غيظا، وقرئ حَذُرون ومعناه متأهبون. والقراءتان الأخيرتان هما من القراءات الشاذة[٣٤].

ورد في تفسير (حاذرون) ثلاثة أقوال[٣٥]:

الأول: قال **محمد بن قيس**: كان مع فرعون ست مئة ألف حصان أدهم سوى ألوان الخيل.

الثاني: مؤدون مقوون[٣٦]. وهو قول ابن عباس والأسود بن زيد والضحاك وابن جريج.

الثالث: جمعنا أمرنا، وهو قول السدي.

سـورة الحج

٢٤. چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ چ الحج: ٥٢

قال **محمد بن قيس**: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناد من أندية قريش كثير أهله، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فأنزل الله عليه: چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ چ النجم: ١-٢ فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا بلغ: چ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ چ النجم: ١٩-٢٠ ألقى عليه الشيطان كلمتين: (تلك الغرانقة العلى، وإن شفاعتهنّ لترجى)، فتكلم بها. ثم مضى فقرأ السورة كلها، فسجد في آخر السورة، وسجد القوم جميعا معه، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه، وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود. فرضوا بما تكلم به وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت، وهو الذي يخلق ويرزق، ولكن آلهتنا هذه تشفع

لنا عنده، إذ جعلت لها نصيبا، فنحن معك، قالا فلما أمسى أتاه جبرائيل عليه السلام، فعرض عليه السورة؛ فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جئتك بهاتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افْتَرَيْتُ عَلى الله، وَقُلْتُ عَلى الله ما لَمْ يَقُلْ، فأوحى الله إليه: چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا چ الإسراء: ٧٣، فما زال مغموما مهموما حتى نزلت عليه: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ چ، قال: فسمع من كان من المهاجرين بأرض الحبشة أن أهل مكة قد أسلموا كلهم، فرجعوا إلى عشائرهم وقالوا: هم أحبّ إلينا، فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان.

وقد روى الطبري هذه القصة عن ابن عباس وأبو العالية ومحمد بن كعب وسعيد بن جبير وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث باختلافات يسيرة[٣٧].

ملاحـــظة:

إن هذه الرواية مردودة من عدة وجوه:

١- أنها لم يخرجها أحد من أهل الصحة ولا رواها ثقة بسند متصل، وإنما أولع المفسرون والمؤرخون بنقلها.

٢- استحالة هذه الرواية عقلا وعرفا إذ من المفترض شهرتها لأنها في كما تقول في ناد كثير أهله.

٣- أجمعت الأمة على عصمته ﷺ ونزاهته عن مثل هذه الأمور.

ســـــورة ص

٢٥. چ □ □ □□ □ □ □ □ چ ص: ٢٥

ورد في تفسير هذه الآية ثلاثة أقوال(٣٨):

الأول: قَالَ **مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ:** چ□ □ □ □ □چ قُرْبَةٌ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ، وهو قول محمد بن كعب القرظي.

الثاني: قال عبد الله بْنِ عُمَرَ: الزُّلْفَى الدُّنُوُّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الثالث: عَنْ مُجَاهِدٍ: يُبْعَثُ دَاوُدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَخَطِيئَتُهُ مَنْقُوشَةٌ فِي يَدِهِ: فَإِذَا رَأَى أَهَاوِيلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَمْ يَجِدْ مِنْهَا مُحْرِزًا إِلَّا أَنْ يَلْجَأَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ: ثُمَّ يَرَى خَطِيئَتَهُ فَيَقْلَقُ فَيُقَالُ لَهُ هَاهُنَا، ثُمَّ يَرَى فَيَقْلَقُ فَيُقَالُ لَهُ هَاهُنَا، ثُمَّ يَرَى فَيَقْلَقُ فَيُقَالُ لَهُ هَاهُنَا، "حَتَّى يَقْرَبَ فَيَسْكُنُ"

سـورة غافـر

٢٦. چ ڈ چ غافر: ١

ورد في تفسير (حم) اثنا عشر أقوال(٣٩):

الأول: قَالَ **مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ:** رَأَى رَجُلٌ سَبْعَ جَوَارٍ حِسَانٍ مُزَيَّنَاتٍ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِمَنْ أَنْتُنَّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُنَّ فَقُلْنَ نَحْنُ لِمَنْ قَرَأَنَا نَحْنُ الْحَوَامِيمُ(٤٠).

الثاني: قال: مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنَّ الْحَوَامِيمَ يُسَمَّيْنَ الْعَرَائِسَ.

الثالث: حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْحَوَامِيمُ دِيبَاجُ الْقُرْآنِ"

الرابع: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ: وَآلُ حم سُوَرٌ فِي الْقُرْآنِ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: آلُ حم دِيبَاجُ الْقُرْآنِ.

الخامس: وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لكل شي ثَمَرَةٌ وَإِنَّ ثَمَرَةَ الْقُرْآنِ ذَوَاتُ حَم هُنَّ روضات حِسَانٌ مُخَصَّبَاتٌ مُتَجَاوِرَاتٌ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأِ الْحَوَامِيمَ".

السادس: وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَثَلُ الْحَوَامِيمِ فِي الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْحَبِرَاتِ فِي الثِّيَابِ" ذَكَرَهُمَا الثَّعْلَبِيُّ.

السابع: قَالَ عِكْرِمَةُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "حم" اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ رَبِّكَ"

الثامن: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "حم" اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ، وَعَنْهُ أَيْضًا: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَقْسَمَ بِهِ.

التاسع: إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ، قَالَه قَتَادَةُ.

العاشر: فَوَاتِحُ السُّوَرِ، قاله مجاهد.

الحادي عشر: وَقَالَ عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ: الْحَاءُ افْتِتَاحُ اسْمِهِ حَمِيدٍ وَحَنَّانٍ وَحَلِيمٍ وَحَكِيمٍ، وَالْمِيمُ افْتِتَاحُ اسْمِهِ مَلِكٍ وَمَجِيدٍ وَمَنَّانٍ وَمُتَكَبِّرٍ وَمُصَوِّرٍ، يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَى أَنَسٌ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا"حم" فَإِنَّا لَا نَعْرِفُهَا فِي لِسَانِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَدْءُ أَسْمَاءٍ وَفَوَاتِحُ سُوَرٍ"

الثاني عشر: وَقَالَ الضَّحَّاكُ وَالْكِسَائِيُّ: مَعْنَاهُ قُضِيَ مَا هُوَ كَائِنٌ. كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِشَارَةَ إِلَى تَهَجِّي"حم"، لِأَنَّهَا تَصِيرُ حُمَّ بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، أَيْ قُضِيَ وَوَقَعَ. وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

فَلَمَّا تَلَاقَيْنَا وَدَارَتْ بِنَا الرَّحَى. . . – وَلَيْسَ لِأَمْرٍ حَمَّهُ اللَّهُ مَدْفَعُ

وَعَنْهُ أَيْضًا: إِنَّ الْمَعْنَى حُمَّ أَمْرُ اللَّهِ أَيْ قَرُبَ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ حُمَّ يَوْمِي فَسُرَّ قَوْمٌ. . . – قَوْمٌ بِهِمْ غَفْلَةٌ وَنَوْمٌ

وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْحُمَّى، لِأَنَّهَا تُقَرِّبُ مِنَ الْمَنِيَّةِ. وَالْمَعْنَى الْمُرَادُ قَرُبَ نَصْرُهُ لِأَوْلِيَائِهِ، وَانْتِقَامُهُ مِنْ أَعْدَائِهِ كَيَوْمِ بَدْرٍ. وَقِيلَ: حُرُوفُ هِجَاءٍ، قَالَ الْجَرْمِيُّ: وَلِهَذَا تُقْرَأُ سَاكِنَةَ الْحُرُوفِ.

سـورة نـوح

٢٧. چ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ نوح: ٢٣

ورد في تفسير الآية قولان[٤١]:

الأول: قال **محمد بن قيس**، وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُواعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً قال: كانوا قوما صالحين بين آدم ونوح (عليهما السلام)، وكان لهم أتباع يقتدون بهم، فلما ماتوا، قال أصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم: لو صوّرناهم كان أشوق لنا إلى العبادة إذا ذكرناهم، فصوّروهم، فلمّا ماتوا وجاء آخرون دبّ إليهم إبليس فقال: إنّما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر فعبدوهم.

الثاني: إنها أسماء لأصنام قوم نوح، وصارت فيما بعد أصناما للعرب، وهو قول ابن عباس، والضحاك، وقتادة، وعبد الرحمن بن زيد.

ويمكن الجمع بين القولين في أن أسماء الصالحين لما شاع إطلاقها على الآلهة اشتهر حتى أصبحت هذه الأسماء أسماء للآلهة مجازا.

سـورة النازعـات

٢٨. ﭽ و و ۋ ۋ ې ﭼ النازعات: ١٠

ورد في تفسير (الحافرة) أربعة أقوال[٤٢]:

الأول: قال **محمد بن قيس** أو محمد بن كعب القُرَظي: إنها الحياة بعد الموت، وهو قول ابن عباس، وقتادة، والسدي.

الثاني: أإنا لمبعوثون خلقا جديدا. وهو قول قتادة.

الثالث: إنها الأرض المحفورة، وهي الأرض التي حفرت فيها قبورهم، ومعنى الكلام أئنا لمردودون في قبورنا أمواتا. وهو قول مجاهد، والخليل، والفراء.

الرابع: إنها النار، وهو قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه.

سـورة العاديات

٢٩. ﭽ ٥ ٦ ٧ ﭼ العاديات: ٦

ورد في تفسير الكنود ثلاثة أقوال[٤٣]:

الأول: قال **مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ**: الْكَنُودُ: الْكَفُورُ، وَالى ذلك ذهب ابن عباس، ومجاهد، وسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَالضَّحَّاكُ، وَالْحُسْنُ، وَقَتَادَةُ، وَالرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، وَابْنُ زَيْدٍ.

الثاني: قال الحسن: يعد المصائب، وينسى النعم.

الثالث: قال أبو أمامة: ((الْكَنُودُ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ))[٤٤].

الخاتمـــة

نستخلص مما مضى أن أقوال محمد بن قيس (رحمه الله) في التفسير لم يتعرض فيها لكل آية من القرآن الكريم، ذلك أن الناس في زمانه – زمن التابعين– لم يكونوا بحاجة إلى تفسير كل القرآن كحاجة من جاء بعدهم أو كحاجتنا نحن اليوم، وإنما اقتصروا على ما دق فهمه من كلام الله، وإلا فأغلب القرآن الكريم هو واضح الفهم لهم يعرفونه بسليقتهم العربية التي نزل القرآن بلغتها.

ويظهر كذلك على تفسيره ما اشتهر في عصره من التفسير بالمأثور، سواء أكان من تفسير القرآن بالسنة أو ما ورد من أقوال الصحابة والتابعين، وما يظهر من معنى لما تحمله الألفاظ العربية، فضلا عن تفسيره ببعض روايات أهل الكتاب (الإسرائيليات).

وفي الختام أسأل الله الكريم رب العرش الكريم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر إليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Abstract

Allaah sent His Messenger Muhammad (peace be upon him), while the apostles to all people harbinger and herald and calling to Allah by His permission and a lamp illuminating, supported by some miracle Khaleda addressed minds and alerted the senses toward reflect on all that aware of up to that of the Mahsusat maker wise glorify all none of them either off or an article, and this miracle is the Qur'an, which came mouthpiece of hostel including marking the beginning of a new era in which the light that dispels the darkness, and the Justice who saves people from injustice of other religions to the justice of Islam, and pulls people out of the worship of people to worship the Lord of mankind, The synonymous Quran Sunnah of the Prophet Mohammed (peace be upon him) in his words and deeds and approval, through which that whole and devoted public, which at capacity and that came provisions not found in the Koran but also not exposed every verse which remained many of these verses as evidenced by the meaning of the language of the Arabs The Hjath that descended in their own language.

It is this which we began companions dependents and later strive to explain everything in the Qur'an and Sunnah, which did not appear in interpreted text boycotted a verse or talk, and this was the explanation by the novel and hear who is like him or it Ksma followers of the Companions or others, or interpretation verses to carry these words of the meanings in the language of the Arabs.

And Mohammed bin Qais (Allah's mercy) is dependent who took from his companions and followers (God bless them), also taken from him many followers and followers followers, and said many of the scholars that he was a high status in the science of interpretation and modern, as cited many commentators his words They cited in the course their interpretation of the verses, led by Muhammad ibn Jarir al-Tabari, so collected his words in the Quranic verses that have a different opinion in the interpretation Vondzt this research which assessed the

two sections as well as the conclusion and references, but Alambgesan was the first of his life, and the other was to show his statements that incorporated with verses interpreted.

الهـــوامش

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ٤١٨/٥، التاريخ الكبير ٢١٢/١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٣/٨، الثقات لابن حبان ٣٩٣/٧، تاريخ دمشق ١٠٨/٥٥، تهذيب الكمال ٣٢٣/٢٦-٣٢٦ رقم الترجمة ٥٥٦٦، تاريخ الإسلام ٤٩٨/٣.

(٢) ينظر: الهامش نفسه.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى ٤١٨/٥، التاريخ الكبير ٢١٢/١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٣/٨، الثقات لابن حبان ٣٩٣/٧، تاريخ دمشق ١٠٨/٥٥، تهذيب الكمال ٣٢٦/٢٦، تاريخ الإسلام ٤٩٨/٣، تهذيب التهذيب ٤١٤/٩.

(٤) جامع البيان ٢٥٠/١، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٨٦/١، وغيرها.

(٥) ينظر: جامع البيان ٥٢٥/١-٥٣٢.

(٦) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان ١١٣/١، جامع البيان ١٨٨/٢، المحرر الوجيز ١٦١/١، البحر المحيط ٤٠٣/١، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٩٤/١.

(٧) ينظر: جامع البيان ٢٢٠/٢، الجامع لأحكام القرآن ٤٥٥/١، زاد المسير في علم التفسير ٧٨/١.

(٨) ينظر: جامع البيان ٥٧٥/٧، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٨٦٥/٣ رقم ٤٨٠١، بحر العلوم ٢٨٢/١، المحرر الوجيز ١٠/٢، الجامع لأحكام القرآن ٣٥/٥.

(٩) صحيح البخاري ١٧٧/٣ رقم ٢٦٦٤ باب بلوغ الصبيان وشهادتهم.

(١٠) ينظر: جامع البيان ٩٣/٨-٩٦، تفسير القرآن لابن أبي حاتم ٨٩٨/٣ رقم ٥٠٠٣.

(١١) مسند أحمد ٤٦٠/١٧ رقم ١١٣٦٧.

(١٢) رواه الترمذي وقال حسن غريب. سنن الترمذي ٥٤٧/٥ رقم ٣٥٣٧ باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده.

(١٣) ينظر: جامع البيان ٣٧٧/١٠-٣٨٢، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ١١٥٠/٤ رقم ٦٤٧١، المحرر الوجيز ٢٠٠/٢، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١٢٨/٣.

(١٤) وهي قراءة شاذة، ينظر: الإتحاف: ٢٥٤، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٧٩/٢.

(١٥) ينظر: جامع البيان ٥٦٦/١٠-٥٧٤، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ١٢٠٠/٤، بحر العلوم ٤١٦/١، المحرر الوجيز ٢٣٣/٢، الجامع لأحكام القرآن ٢٨٦/٦-٢٨٧. والقول الثاني والثالث هما اللذان ذكرهما الواحدي في أسباب النزول، ينظر: ص٢٠٦-٢٠٨.

(١٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ١٣٤٨/٤، الدر المنثور ٣٢٢/٣، أما أغلب المفسرين فإنهم مروا على لفظة (الملائكة) دون تفصيل.

(١٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ١٤٦٩/٥، المحرر الوجيز ٣٩٥/٢.

(١٨) ينظر: المغني عن حمل الأسفار للعراقي ص١٥٦٤.

(١٩) ينظر: جامع البيان ٢١٨/١٢-٢٢٠، تفسير ابن أبي حاتم ١٤٦٩/٥-١٤٧١، الجامع لأحكام القرآن ٢٠٠/٧.

(٢٠) ((زواني الحوانيت)) ، كانت البغايا تتخذ حانوتًا عليه راية، إعلامًا بأنها بغي.

(٢١) الدر المنثور ٤٧٢/٣، فتح القدير ٢٤٢/٢.

(٢٢) ينظر: جامع البيان ٤٤٢/١٣-٤٤٧، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ١٦٧٢/٥-١٦٧٣، أسباب نزول القرآن ص٢٣٣-٢٣٤.

(٢٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٣٠/٤-٣١.

(٢٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ١٦٩١/٥-١٦٩٣، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٨/٤-٥٠،

(٢٥) ينظر: جامع البيان ٥٢٤/١٩-٥٢٥، تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٢٩٤٤/٩-٢٩٤٥.

(٢٦) ينظر: جامع البيان ٥٢٢/١٩-٥٢٣، المحرر الوجيز ٢٧٧/٤،

(٢٧) ينظر: جامع البيان ٥٣٢/١٩-٥٣٣، المحرر الوجيز ٢٨٨/٨، زاد المسير ٣٧٦/٣.

(٢٨) قوله: " إلا إنسان يدعيه "، أي: يدعى أن الماء لم يعم الأرض كلها. ولم أعثر على هذه الرواية إلا في تفسير جامع البيان للطبري ينظر: ٣٣٦/١٥.

(٢٩) ينظر: جامع البيان ٣٨٩/١٥-٣٩٤، المحرر الوجيز ١٨٩/٣.

(٣٠) ينظر: جامع البيان ٤٥/١٧-٥٢، الدر المنثور ٥٨/٥.

(٣١) ينظر: جامع البيان ٣٤١/١٨-٣٤٢، الجامع لأحكام القرآن ٢٢٦/١١.

(٣٢) ينظر: جامع البيان ٥٠٧/١٨-٥١١، تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٦١/٨-٢٤٦٢.

(٣٣) ينظر: جامع البيان ٥١٧/١٨-٥١٨.

(٣٤) ينظر: معجم القراءات: ٤٢٠/٦-٤٢١.

(٣٥) ينظر: جامع البيان ٣٥٣/١٩،

(٣٦) أي أصحاب دواب قوية كاملو أداة الحرب. ينظر: لسان العرب ٢٠٧/١٥.

(٣٧) ينظر: جامع البيان ٦٦٣/١٨-٦٦٧.

(٣٨) ينظر: جامع البيان ١٨٨/٢١- الجامع لأحكام القرآن ١٨٧/١٥.

(٣٩) ينظر: جامع البيان ٣٤٥/٢١-٣٤٩، تفسير القرآن العظيم ٣٢٦٣/١٠، الجامع لإحكام القرآن ٢٨٨/١٥-٢٩٠.

(٤٠) لم أعثر على هذه الرواية إلا في الجامع لإحكام القرآن للقرطبي،

(٤١) ينظر: جامع البيان ٦٣٩/٢٣-٦٤٠، الجامع لأحكام القرآن ٣٠٨/١٨، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢٣٤/٨-٢٣٥.

(٤٢) ينظر: جامع البيان ١٩٣/٢٤-١٩٥، المحرر الوجيز ٤٣٢/٥، الجامع لأحكام القرآن ١٩٧/١٩، البحر المحيط ٣٩٧/١٠.

(٤٣) ينظر: جامع البيان ٥٦٥/٢٤-٥٦٦، تفسير القرآن العظيم ٤٦٧/٨.

(٤٤) جامع المسانيد لابن كثير ٥٨٩/٨ رقم ١١٠٨٠، وينظر: فتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للسيوطي ٣١٨/٢ رقم ٨٨٨٥، وعند الهيثمي عن أبي أمامة مرفوعا قال: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، فِي أَحَدِهِمَا جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَفِي الْآخَرِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، مجمع الزوائد ١٤٢/٧ رقم ١١٥١٦، كنز العمال ١٥/٢ رقم ٢٩٥٠ .

المصـــادر

١. أسباب النزول، ابي الحسن علي بن احمد الواحدي، تحقيق: كمال بسيوتي زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي: عمر عبد السلام التدمري: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٣. تاريخ دمشق لابن القلانسي: حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي المحقق: د سهيل زكار: دار حسان للطباعة والنشر– دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

٤. التاريخ الكبير، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

٥. تفسير البحر المحيط، تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي: تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وآخرين، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٦. تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم، تحقيق: اسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز– مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٧. تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي: سامي بن محمد سلامة: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٨. تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي: عبد الله محمود شحاته: دار إحياء التراث–بيروت، الطبعة: الأولى–١٤٢٣هـ.

٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٠. الثقات، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٥ – ١٩٧٥.

١١. جامع البيان في تفسير القرآن، ابن جرير الطبري، أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١٢. الجامع الصحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١٣. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
١٤. الجامع المسند الصحيح (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ
١٥. الجامع لأحكام القرآن، تأليف: ابو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي القرطبي، المحقق: هشام سمير البخاري: دار عالم الكتب، الرياض- السعودية الطبعة: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
١٦. الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.
١٧. بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (بلا بطاقة)
١٨. الدر المنثور، تأليف: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر- بيروت، ١٩٩٣م.
١٩. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي: عبد الرزاق المهدي: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.
٢٠. الطبقات الكبرى المؤلف، تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، تحقيق: إحسان عباس: دار صادر- بيروت الطبعة: الاولى ١٩٦٨م.

٢١. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر– بيروت.
٢٢. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير: جلال الدين السيوطي المحقق: يوسف النبهاني
٢٣. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تأليف: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٢٤. لسان العرب: محمد بن مكرم، ابن منظور الأنصاري الإفريقي، دار صادر– بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ.
٢٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي: دار الفكر، بيروت – ١٤١٢هـ.
٢٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية لبنان الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٢٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرين: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
٢٨. معجم القراءات ، تأليف: تأليف د. عبد اللطيف الخطيب . دار سعد الدين – دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م .
٢٩. المغني عن حمل الأسفار: أبو الفضل العراقي، تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، الرياض، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.